حل تصحيح مقرر تاريخ العلاقات الدولية (١)
لطلاب السنة الثانية العام الدراسي ٢٠٢٣/٢٠٢٤ م - الفصل الثاني
برنامج الدراسات الدولية والدبلوماسية

أولاً: ج): المواقف مرت بعدة مراحل:

١- بداية الحرب إلى آذار ١٩١٧: مرحلة التأييد الضمني من قبل فرنسا وبريطانيا لحقوق الأقليات المتواجدة على الأراضي الإمبراطورية الهنغارية النمساوية والسبب في عدم المساندة العلنية لهاتين الدولتين يعود للأسباب الآتية:

أ- عدم رغبة فرنسا وبريطانيا الالتزام لمسؤوليات دولية مستقبلية تجاه هذه الأقليات.

ب- موقف روسيا القيصرية حليفتهما في الحرب المناوئ للحركات القومية، لأنها كانت ترى أن حصول القوميات على استقلالها في الإمبراطورية الهنغارية النمساوية يشجع القوميات على أراضيها للمطالبة بالاستقلال أيضاً.

ج- آذار ١٩١٧ حتى أيار ١٩١٨: حاولت الدول المتفاهمة التفاوض مع الإمبراطور شارل (الهنغاري) عن طريق عرض قدم إليه يتضمن تعهد بريطانيا وفرنسا بضمان وحدة أراضي الإمبراطورية مقابل انسحابه من الحرب، لكن الإمبراطور لم يقبل بهذا العرض، لأنه رفض فكرة الحلف المنفرد وبسبب رد فعل إيطاليا الحليفة لفرنسا الرافض لهذا المقترح كونه يتعارض مع وجهة النظر إيطالية في اتفاقية لندن عام ١٩١٥.

وقام ويلسون بمحاولة أخرى معتمداً على وساطة ملك إسبانيا ألفونسو لإقناع الإمبراطور شارل بالانسحاب من الحرب مقابل تعهد الدول المتفاهمة له بضمان سيادة أراضيه، وبادئ المحاولة بالفشل، لذلك بدأت الدول المتفاهمة تميز من سياسة تشجيع حيال القوميات المتواجدة ضمن الإمبراطورية الهنغارية.

٣- من أيار ١٩١٨ حتى نهاية الحرب: مرحلة التأييد الصريح من قبل الدول المتفاهمة للحركات القومية داخل الإمبراطورية الهنغارية النمساوية، وأخذت هذه الدول تحاول بشتى الوسائل من أجل إضعاف الإمبراطورية الهنغارية، وفي تشجيع الحركات القومية على الثورة ضد الإمبراطور.

وقد أدرج ويلسون حق تقرير المصير في مبادئه ١٤، أما سبب تبدل مواقف الدول المتفاهمة تجاه الأقليات:

١- تتكون الإمبراطورية من مجموعة شعوب لم يجمع بينهم سوى السلطة المركزية، والعديد من القوميات تطمح للاستقلال.

٢- الخلاص وسيلة من الحرب بأقل خسائر ممكنة من طريق الدول المتفاهمة نحو تشجيع الأقليات القومية للاستقلال.

٣- التزام بريطانيا وفرنسا بمساعدة الأقليات من أجل الحصول على أجزاء كبيرة من أراضي الإمبراطورية الهنغارية.

٤- إصرار الإمبراطور شارل على عدم توقيع صلح منفرد مع الدول المتفاهمة.

٥- مبادئ ويلسون ١٤ التي تضمنت تأييد الدول المتفاهمة.

ج): على الرغم من أن إيطاليا كانت تربطها فترة ما قبل الحرب معاهدة تحالف مع ألمانيا والإمبراطورية الهنغارية، إلا أن إيطاليا اتخذت موقف حيادي وذلك لخلافها مع الإمبراطورية الهنغارية على الحدود حيث كانت إيطاليا تضم بعض المناطق المأهولة بالإيطاليين لذلك فضلت قبل خوض الحرب إلى جانب حليفتيها التفاوض مع النمسا بشأن حصولها على هذه المناطق، لأن النمسا رفضت بذريعة أن تخليها يفتح الباب أمام مطالبة عدة دول أخرى وخاصة رومانيا التي كانت تطالب بترانسلفانيا.

رغبة إيطاليا باستكمال وحدتها القومية إن لم تكن بالسلم فلتكن بالحرب، لذا بدأت المفاوضات بين بريطانيا وفرنسا، ولكن عندما علمت النمسا بالمفاوضات سارعت إلى فتح حوار من جديد فاستغلت إيطاليا إلى هذه المناورة أن تقطع المفاوضات مع الدول المتفاهمة، وعندما قارنت إيطاليا بين عروض الإمبراطورية الهنغارية وعروض بريطانيا وفرنسا وجدت أن عروض الأخيرة أكثر سخاء من الطبيعي أن تكون أكثر سخاء لأنها لم تكن على حساب الدول الخاص، إنما على حساب أعداء فقد وعدت إيطاليا بإعطائها إلى جانب المناطق المأهولة بأكثرية إيطالية مناطق أخرى مأهولة بالألمان والسلافيين والمجريين كما وعدت بإعطائها بعض الجزر الاستراتيجية (بحر الأدرياتيك)

وجزءاً من أملاك تركية، بالإضافة إلى بعض المستعمرات الألمانية في إفريقيا وتصحيح الحدود الشمالية الأثيوبية وذلك مقابل دخول إيطاليا الحرب إلى جانبهم أما العروض النمساوية فكانت من حساب النمسا الخاص وقد قبلت العروض تتنازل النمسا لإيطاليا عن منطقة ترانتان وفينسا الإيطالية وغوريزيا فقط، كما وعدت إيطاليا بمنح منطقة تريستا نوعاً من الحكم الذاتي تحت السيادة النمساوية بالإضافة إلى إطلاق يدها في ألبانيا وحرر الدودكانيز في بحر إيجه.

رأت إيطاليا أن العروض النمساوية لا تحقق أهدافها القومية في الوحدة، وأقدمت على توقيع اتفاقية لندن مع بريطانيا وفرنسا وروسيا وإيطاليا عام 1915 تضمنت:

١- إعطاء إيطاليا سيادة تامة على جزر الدودكانيز الاستراتيجية القريبة من سواحل تركيا التي كانت تحتلها إيطاليا منذ عام ١٩١٢

٢- نقل إلى إيطاليا جميع الحقوق والامتيازات العائدة للسلطان في ليبيا بمقتضى معاهدة لوزان ١٩١٢

٣- اعتراف فرنسا وبريطانيا وروسيا بضم إيطاليا من البحر المتوسط وخاصة ضم طرابلس

٤- تعهد إيطاليا بأن تشترك بالحرب خلال مهلة لا تتعدى شهراً واحداً من توقيع الاتفاقية وبالفعل دخلت الحرب

٣٤: أعلن هتلر في تشرين الثاني ١٩٣٧ عن نهج جديد في السياسة الخارجية بأن كشف الأهداف لا لوحد الطريق القوة، وبدأت أول رحلة ألمانيا خارجها إلى منطقة دينابنا أصبحت تركز على توسع في مناطق وسط أوروبا وشرقها وكان الهدف الرئيسي محاولة ضم النمسا وتشكوسلوفاكيا.

كانون الأول ١٩٣٧ قام وزير الخارجية الحربية الألمانية بوضع مخطط لغزو تشكوسلوفاكيا سمي مخطط (عزيون) ولكن القيادة الألمانية فضلت بادئ الأمر أن تقلب لغة الدبلوماسية على الحرب لجر النمسا إلى الخضوع أن الحكومة النمساوية (شوشنيغ) لتتريس مصادرة ألمانيا التي أصبح لها شأن كبير في أوروبا وقبل أن تقدم (شوشنيغ) على أي تقارب مع ألمانيا وزيارته، قام بزيارة إيطاليا في حزيران ١٩٣٦ واجتمع مع موسوليني الرافض لأي تقارب ألماني نمساوي لأنه يضر بمصالح إيطاليا في وسط وشرق أوروبا وأعرب موسوليني عدم معارضته لأي تقارب ألماني نمساوي شرط اعتراف ألمانيا باستقلال النمسا، بعد موافقة موسوليني للتقارب النمساوي الألماني تم توقيع اتفاقية ألمانية نمساوية ١٩٣٦ تضمنت:

١- اعتراف ألمانيا بالسيادة النمساوية.

٢- تعهد متبادل بعدم تدخل إحدى الدولتين في الشؤون الداخلية للدولة الأخرى

٣- تعهد النمسا بانتهاج سياسة تنسجم مع السياسة الألمانية

على الرغم من أن هذه الاتفاقية أكدت على سيادة النمسا واستقلالها، وعلى عدم تعارضها مع الاتفاقية الاقتصادية التي كانت النمسا قد وقعتها ١٩٣٤ مع إيطاليا وهنغاريا من جهة ثانية فقد عدت الاتفاقية نصراً "جديداً" لألمانيا، لعدة عوامل:

١- العفو العام عن النازيين الذين زج بهم في السجون النمساوية على إثر أزمة ١٩٣٤

٢- رفع الحظر عن الوسائل الإعلامية النازية والسماح لها بدخول النمسا، حيث كان لها تأثير كبير على الرأي العام النمساوي عن طريق الدعاية العقوبة للعنصرية الجرمانية

٣- تعيين وزيرين من أعضاء الحزب النازي النمساوي في حكومة شوشنيغ، كما أن النمسا وإيطاليا عدتا هذه الاتفاقية نصراً لهما حيث عقدت لتلافي الاتحاد مع ألمانيا مستقلاً ولكن في الوقت نفسه عدت نصراً للدبلوماسية الألمانية والخطوة الأولى لضم النمسا إلى ألمانيا ١٩٣٨.

ثانياً: ج ١: ١- وجهة نظر لينين ضرورة قبول الشروط الألمانية لأن استمرار رفضها سيدفع ألمانيا إلى فرضها بالقوة ولكن لن يكون بمقدور روسيا المنهكة مقاومة الضغط الألماني، وقد يؤدي لخنق الثورة في مهدها ورأي لينين حماية الروس ليعيش لنا طفل ستكون أقل بكثير من خسائرهم للثوار لم مبرراً ذلك بأنه يجب أن يوماً ما سيتم قوة روسيا ويستعيد جميع ما خسرته من أراضٍ أما إذا استمرت بالرفض أو مقاومة شروط ألمانيا فتخسر الثورة والأرض معاً. (٤)

٢- وجهة نظر العسكريين ضرورة استمرار رفض الشروط الألمانية للصلح وعدم التسليم في اقتطاع ألمانيا لأي جزء من الأراضي الروسية حتى لو أدى ذلك لمعاودة الألمان القتال لأن رأيهم أن النكبة العسكرية أخف وطأة من اعتراف الحكومة الثورية بهزيمة ألمانيا للأراضي الروسية (٤) (٤)

٣- تروتسكي جمع بين النظريتين المتعارضتين أي لا سلم ولا حرب عن طريق رفض الشروط الألمانية (٤) وإعلان الحرب عن طريق تسريحه بالهدنة وتسريح الجيش الروسي.

ج ٢: كانت أمريكا ترغب في الحفاظ على مركزها المزدهر في القسم الغربي من العالم لذا اعتمدت مبدأ مونرو ١٨٢٣ الذي يحول دون حصول الدول الأوروبية على قواعد لها في القارة الأمريكية ولكي يتحقق ذلك يجب منع أية دولة أوروبية من الهيمنة على القارة الأوروبية لأنه لو حدث ذلك ستتجه أنظارها إلى القارة الأمريكية وهنا تتطابق وجهتا النظر الأمريكية والبريطانية في هذا الخصوص ونلاحظ دخول أمريكا الحربين العالميتين لمنع حدوث ذلك.

أما بالنسبة للشرق الأقصى، المصلحة الأمريكية بالتوازن بين الصين واليابان وعدم السماح للياباني بفرض سيطرة على الصين (سيطرة على الموارد) وبالتالي تهديد أمن أمريكا وليس فقط مصالحها في الشرق الأقصى، لذلك دعوة أمريكا للتوازن في أوروبا وآسيا على حد سواء، ونتيجة ذلك كانت دعوة ولسون لإنشاء منظمة دولية تشرف على الأمن الدولي وتحول دون سيطرة دولة على القوى الأخرى، وبسبب عدم وجود مستعمرات أمريكية كانت الدعوة لحرية الاستعمار وإقرار مبدأ الملاحة والتجارة الدولية (٤)

ج ٣: تحالفت بريطانيا مع ألمانيا ونددت بالاحتلال وتشكك بإعادة إلى الحياة الاقتصادية الأوروبية وأن موضوع التعويضات يجب أن يحال إلى لجنة التعويضات الدولية وعلى كل من فرنسا وألمانيا تقديم البيانات الكافية لبعضهما البعض، كما طلبت بريطانيا من أمريكا المساعدة في حل قضية التعويضات التي أخذت فرنسا ذريعة لها لاحتلال الرور (٤) (٤)

عارضت الحكومة السوفيتية شدة وعدته بمرض السلم العالمي للخطر، أما إيطاليا فأيدت الاحتلال لأنها كانت ترغب بالتوسع في أوروبا الوسطى على حساب ألمانيا وعلى الخصوص أن إيطاليا كانت غير راضية عن استقرار مؤتمر الصلح كما ألغاه وقفت إلى جانب تنفيذ ألمانيا لبنود معاهدة فرساي ليستقر ضعيفة وغير قادرة على الوقوف في وجه الأطماع الإيطالية في البلقان، بالإضافة إلى ضمان حماية إيطاليا منطقة الفيوم، ولكن عندما أرادت إيطاليا التوسع أكثر وبسط نفوذها على ألبانيا وهنغاريا تخوفت مملكة الصرب التي استخدمت بخلفية فرنسا، فما هي إجابة فرنسا وحماية الصرب ضد إيطاليا، ما أثار نقمة إيطاليا واتجهت نحو ألمانيا العدو التقليدي لفرنسا (٤)

ج ٤: رفضت اليابان إعادة النظر بكافة الاتفاقيات بينها وبين الصين، مما أدى لتدهور العلاقات بين الصين واليابان، بالإضافة لقيام اليابان بإرسال قوات مسلحة إلى منطقة شانتونغ ١٩١٧ والسيطرة على منطقة تسينغ-داو، وذلك خوفاً على المصالح اليابانية وهو مساعيها المتواصلة على الأراضي الصينية بعد تقدم قوات تشان-كي شيك نحو بكين الأمر الذي عده الصين عدواناً سافراً وفاقضاً لاتفاقيات واشنطن حول الصين (٤)

بالإضافة إلى موضوع منشوريا محط أطماع اليابان منذ بداية القرن العشرين.

لأنها غنية بالفحم والحديد والمواد الزراعية وقد حققت اليابان مطامعها في هذه المنطقة بعد انتصارها ضد روسيا ١٩٠٤ - ١٩٠٥ حيث استطاعت الحصول على منطقة بورت آرثر الاستراتيجية من الصين بموجب اتفاقية عقدت بين الصين واليابان، مدد لهذه الاتفاقية ٩٩ عاماً أي عام ١٩١٥ كما أن اليابان حلت محل روسيا في حمايته وإدارة الخطوط الحديدية في منشوريا كما استطاعت اليابان بموجب الاتفاقية الحصول على حق التملك والإقامة في أقاليم منشوريا الثلاثة لرعاياها كما فتح الرقعه اليابانى للطلاب الصينية إعادة النظر في الاتفاقيات المعقودة معها وبعد التدخل الياباني في شانتونج حاولت الحكومة الصينية الضغط على اليابان ليتغير موقفها فأقدمت الصين على السيطرة على منشوريا مما أدى لاجتياح اليابان لمنشوريا ١٩٣١م كامل الصين ١٩٣٧

بعد نجاح الصين لتعديل التفرقة الجمركية مع الدول الكبرى وحدت اليابان نفسها معزولة فلكي تجري مفاوضات مع الصين ١٩٣٩ انتهت بسحب الجيوش اليابانية نهائيا من هانكيو وشانتونج مقابل التعويض عن اخسائر اليابانية في شانتونج، وقد وقع الطرفان معاهدة ١٩٣٠ اعترفت اليابان للصين بفرض التفرقة الجمركية

ج ١٠٥ - مقررات مؤتمر الصلح - ٢ - التنافس بين الدول الكبرى
٣ - خوف الدول الكبرى من الخطر الشيوعي - ٤ - ضعف عصبة الأمم وفشلها
٥ - السياسات التوسعية للدول الديكتاتورية.
٦ - الأزمة الاقتصادية العالمية - ٧ - حياد الولايات المتحدة الأمريكية
٨ - اعتماد مبدأ القوة لحل القضايا الدولية العالقة -
٩ - الحرب الأهلية الإسبانية.

أي سبب تذكره الطالب ويدعم رأيه بحجج منطقية من الكتاب أو بصياغة منطقية، تقبل إجابته صحيحة.

انتهت الأسئلة

مدرسة المعتز

د. لؤي الحمد ابراهيم